Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكلف العلم [١] ، والفعلان تعلّم واعلمْ يدخلان فى دائرة الأمـــــور العقلية التى تحدثنا عنها منذ قليل ، ويبدو أن بعضَ القبائـــلِ العربيةِ كانت تستعمل فعلَ الامر تعلم مكان أعلم ولايزال السعوديبـــون يقولون : أُعلِّمُك ، ولا يقصدون بها التعليم أو التدريـــــس مثلا بل يقصدون معنى أعرفك أو أُعْلِمُكَ .

وأما الفعل الثانى وهو (هبْ) ، فمقصور استعمالُه على الأمـر أيضا ، على أن يكون معناه (ظُنَّ) .

وقال الأصمعى : تقول العرب هبني ذلك ، أي احسبنـــــى واعدوني . وقال : ولا يقال هب فى الواجب (الماضي) قد وهبتـــك ، كما يقال ذرني ودعنى ولا يقال قد وذرتك .

على أنّ ابنَ الأعرابي قد حكى الماضي من هذا الفعل فقـــال وهبنى الله فداك أي جعلنى ، ووُهِبْتُ فداك أي جُعِلْتُ فداك [٢] .

ولا يعتدُّ بحكاية ابن الأعرابى ، وقد وضع الأشموني هـــذه الحكاية شاهداً على أن (وهب) من أفعال التصيير :

جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ... [٣] .

أما فعل الأمر (هَبْ) بمعنى أَعْطِ أو أَنْعِمْ فهو متصـــــرف يستعمل ماضيه ومضارعه قال تعالى " وَوَهَبْنا له إسحقَ " [٤] .

وقال " يَهَبُ لمن يشاءُ إناثا ويَهَبُ لمن يشاء الذكورَ " [٥] ، وقال " وَهَبْ لنا منْ لَدُنكَ رحْمةً " [٦] .

---

(١) شرح الكافية جـ٢ ص ٢٧٧ بتصرف .
(٢) اللسان مادة وهب جـ ٢ ص ٢٠٥ .
(٣) شرح الاشموني جـ٢ ص ٢٢ .
(٤) الانعام ٨٤ .
(٥) الشورى ٤٩ .
(٦) آل عمران ٨ .